

شرح (قاعدة عظيمة) لابن تيمية (٤)

حسين عبدالرازق

00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا آآ في هذه المحاضرة الرابعة من قراءتنا لكتاب قاعدة عظيمة في الفرق بين عبادات اهل الاسلام والايمان. وعبادات اهل الشرك والنفاق -

00:00:20

وصلنا الى صفحة ستين شباب صباح الخير اولاً. قال فصل هذا الفصل يا شباب آآ سيستمر معنا من صفحة ستين الى صفحة مائة وخمسة هذا الفصل طويل آآ يبين فيه ابن تيمية رحمه الله -

00:00:40

الفرق بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر غيره من الناس هو يعني سبق ان ذكرنا ان العالم المحقق حينما يؤسس لمسألة ما فانه بعد ان آآ يجمع الاقوال ويرجح -

00:00:57

فانه يكشف الاعتراضات التي ترد على اختياره او قوله او النتيجة التي وصل اليها. فهنا ابن تيمية رحمه الله سيتكلم عن مسألة زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم يتكلم عن زيارة القبور بشكل عام -

00:01:15

ويبين ما يشرع منها وما لا يشرع احنا في صفحة ستين شباب قال فصل فان قيل اذا كانت زيارة قبر غيره مستحبا. ولا يكره ان يقال زرت قبره زرت قبره فهو صلى الله عليه وسلم احق بان يكون زيارة قبره مستحبا -

00:01:36

ولا يكره ان يقال زرت قبره وقد ثبت لفظ زيارة القبور في كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح. كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. فانها تذكركم الاخرة -

00:01:51

وما في الصحيح انه كان يعلم اصحابه اذا زاروا القبور اي يقولوا ان يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية وفي لفظ يرحم الله المستقدمين منا ومنكم

00:02:16

وقد ثبت في الصحيح انه خرج الى اهل البقيع فدعا لهم. وكذلك خرج الى شهداء احد. هذا هو صورة الاعتراض يا شباب فالاعتراض طبعاً في الفصول في الفصل السابق تكلم عن ان بعض العلماء كره ان تقول زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فلماذا كرهوا -

00:02:39

وما وجه كراهته لهذا القول؟ آآ فان كانت زيارة قبر غيره مستحبا. لماذا آآ يكره ان ان ازور قبر او لماذا يكره ان يقال زرت قبره والنبي صلى الله عليه وسلم آآ سن للناس زيارة القبور. فابن تيمية هنا سيجيب عن هذا الاشكال -

00:03:02

قال رحمه الله قيل الكلام في مقدمتين اه في زيارة سائر القبور ثم هل هو مثل غيره او بينه وبين غيره فرق يبقى اذا يا شباب هو يتكلم هنا عن امرين -

00:03:17

احيانا وادي فائدة يا شباب من ناحية الاستدلال اه احيانا تحتاج الى اه مقدمات حتى تصل الى محل النزاع. فهو هنا سيقدم مقدمتين. الاولى في حكم زيارة سائر القبور بشكل عام ما هو حكم زيارة القبور؟ ثانيا اه اذا فرغ من الكلام عن زيارة القبور سيتكلم -

00:03:42

هل بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر آآ وقبر غيره آآ فرق مؤثر بحيث يختلف الحكم او لا قال اما المقدمة الاولى فقد اختلف العلماء في زيارة القبور على ثلاثة اقوال -

قيل ان ذلك مستحب وهو قول الاكثرين. وقيل انه مباح وليس بمستحب وهو قول في مذهب مالك واحمد. وقيل بل ذلك منهى عنه

روي هذا عن طائفة من السلف وهؤلاء يقولون نهى عن زيارة القبور ولم يثبت عندنا انه نسخ انه نسخ ذلك - [00:04:05](#)

آآ يعني الطائفة الثالثة آآ الطائفة الثالثة تقول ان هو منهى عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور ولم يثبت عندنا ان هذا الحكم نسخ. قال ابن تيمية وقد اتفق العلماء على - [00:04:26](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى اولاً عن زيارة القبور قيل لان ذلك مظنة الشرك وقيل لانه مظنة النياحة. يعني ابن تيمية يبين لك مورد الاتفاق ومورد الاختبار مورد الاتفاق ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى اولاً عن زيارة القبور. اختلفوا في العلة. هل لانها مظنة؟ هل لانها مظنة الشرك - [00:04:39](#)

لان الناس كانوا يشركون بالقبور. فالنبي صلى الله عليه وسلم خشي ذلك. او لانه مظنة النياحة اللي هو النياحة على الميت يعني. قال واختلفوا هل هل نسخ ذلك؟ فقال الاكثرون انه نسخ - [00:05:04](#)

يعني ان حكم النهي عن زيارة القبور نسخ وصارت مباحة. او صارت مشروعة فقال الاكثرون انه نسخ وقيل لم ينسخ. والذين قالوا انه نسخ. يعني خلاص احنا كده بناخد المسألة صورة صورة. الذين قالوا - [00:05:22](#)

ان هذا الحكم نسخ يعني خلاص لم يبقى منيا عنه. قال بعضهم آآ انه آآ آآ انه صيغة تفعل بعد الحظر فلا تفيد الا الاباحة آآ فانه قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الاخرة. يبقى الجماعة الاولى الذين قالوا بانها نسخت - [00:05:38](#)

قالوا آآ بقي الحكم مباحا ليه؟ لانهم قالوا ان صيغة افعل بعد الحظر تفيد الاباحة. مثل مثلاً يا شباب ايه؟ اذا حللتهم تصطادوا اه او مسلاً فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله. فالامر بعد الحظر يفيد الاباحة في غالب الموارد - [00:06:00](#)

اه اه فلا فلا يفيد اكثر من مجرد الاية؟ الاباحة الا بحجة. تجعله مستحباً او واجباً. فهم قالوا كذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فهذا امر بعد حظر. فيكون مباحاً. يبقى ده صنف. لكن قال - [00:06:22](#)

الاكثرون قال وقال الاكثرون ان زيارتها على الوجه الشرعي مستحبة وهذا هو الصحيح. اذا ابن تيمية يرجح آآ ان حكم نهى حكم النهي عن زيارة القبور صار منسوخاً. وان زيارة القبور مستحبة بشرط انها تكون على الوجه - [00:06:42](#)

الشرعي يعني تكون للاعتبار للعة آآ تذكر اصحابها للاستئناس بقريب لك او حبيب او للدعاء لهم وهكذا قال واجماع الامر ان زيارة القبور ثلاثة انواع منها ما هو منهى عنه باتفاق العلماء كالزيارة التي تتضمن محرماً اما من النذب والنياحة المحرمة واما من الشرك والبدع المحرمة فهذان - [00:07:00](#)

النوعان حرام باتفاق العلماء ومنها ما هو مباح كزيارة القريب وان كان كافراً للركة عليه لا للدعاء له. فهذا مثل البكاء على الميت بغير نذب ولا نياحة ولا بأس انتبهى. يبقى السورة آآ الثانية اللي هي المباحة. هذا امر مباح ان تزور قريباً لك حتى لو كان كافراً. آآ يرق قلبك - [00:07:28](#)

عليه لا للدعاء له. يعني الكافر لا لا يحل ان تدعو له بعد موته يعني وان كان في حياتي يمكن ان تدعو له ان ان يهديه الله او ان يكرمه الله بالاسلام. آآ يبقى هذه هي الصورة - [00:07:51](#)

الثانية هي الصورة المباحة الصورة الثالثة انه يزار ليدعى له كما كان يزور اهل البقيع. والشهداء وهذا مستحب لكن لم يقل احد من سلف ركز بقى كده. هذا مستحب. مستحب ان ان تزور آآ القبور تدعو لاهلها او ان تستغفر لهم - [00:08:08](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يزور اهل البقيع والشهداء. لكن لم يقل احد من العلماء انه يستحب السفر اليها لزيارتها فتنزعوا في زيارتها من المكان القريب هل هو مستحب - [00:08:31](#)

او مكروه او مباح. ولم يتنازعوا في السفر اليها انه ليس بمستحب. يبقى اذا يا شباب ذكر لك وجه الاتفاق وانت عند اسرتي اي مسألة تحتاج ان تحرر محل الخلاف وان تبين مورد الاتفاق والاختلاف. فهو بين لك انهم - [00:08:45](#)

آآ يعني آآ اختلفوا في زيارتها من المكان القريب هل هو مستحب او مباح او مكروه؟ لكن لم يتنازعوا في كون السفر آآ اليها ليس بمستحب قال فان المسافر اليها انما يسافر لفعل ما هو مني عنه من الشرك وغيره. ولهذا يسمونه حجاً. حجا اليها لا يسافر احد - [00:09:05](#)

الدعاء للميت. وان قدر انه يسافر وان قدر انه سافر لذلك فلا تقوم فضيلة السفر عند القبر بكلفة السفر الذي هو قطعة من العذاب تفوت معه آآ مصالح اهل انفع من ذلك وهو مظنة المفسدة. يعني يقول ان الكلام آآ في الاباحة والكراهة آآ هذا من غير سفر انك تذهب - [00:09:28](#)

زور قبر تزور قبراً من غير ان تسافر له. اما ان تتكلف ان تسافر لمجرد الزيارة. فابن تيمية يقول هذا له صور يقول ان اه ليس احد يسافر لمجرد الدعاء. وقال ان كثيراً ممن يسافرون للتبرك بالقبور او يسافرون ليفعلون - [00:09:52](#) محرماً او شركاً حتى بعضهم يحج الى القبر كما سيأتي بيان هذه المفاصد التي حدثت في عصر ابن تيمية والتي تحدثت في عصرنا اكثر منها بكثير قال وان قدر يعني لو قدر ان هو سافر فعلاً فقط للدعاء. يعني اعتبر ان شخصاً - [00:10:13](#) يريد ان يسافر لقبر فقط ليدعو للميت. مش مش يفعل شرك هناك يعني. قال فان يعني اه التعب الذي يتعبه في السفر هذا آآ اعظم بكثير من الفائدة المرجوة منه وهو يمكن ان يدعو له من مكانه لا يحتاج ان يتكلف السفر. ثم كذلك هذا قد يوقعه فيه - [00:10:30](#) من انواع من المفاصد كما سيأتي بيانها ان شاء الله. قال بخلاف المساجد فان المسلمين متفقون على انه يشرع اتيان المساجد من المكان القريب كيانها اما فرض عين واما فرض كفاية او مستحب - [00:10:50](#)

اذا كان يأتيها للعبادة الشرعية كالصلاة المشروعة فيها والاعتكاف والقراءة وتعلم العلم وتعليمه. ومع هذا فلا يشرع السفر اليها. يعني ابن تيمية تقول اذا كانت المساجد التي ده بنسبته يا شباب قياس الاولى يعني - [00:11:04](#) اذا كانت المساجد التي آآ يعني قيل آآ بانها بان اتيانها فرض عين او فرض كفاية او مستحب في اقل الاحوال. اذا كان اتيانها آآ للعبادة فهذا امر مستحب او واجب او آآ او فرض كفاية على خلاف. لكن مع ذلك لا يشرع السفر اليه - [00:11:21](#) فكيف يشرع السفر الى آآ القبور واضح قال بل القائمة الاربعة وجمهور العلماء متفقون على انه لو نذر السفر اليها لم يوفي بنذره. لان في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشد - [00:11:44](#)

في حال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى حتى نص عامة العلماء على انه لو نذر السفر الى مسجد قباء لم يوف بنذره. وهذا مذهب القائمة الاربعة واتباعهم. لكن فيه - [00:12:01](#) نزاع شاذ في مذهب مالك. لانه آآ نهي عن السفر الى غير المساجد الثلاثة. وانما يستحب اتيانه من قريب مثل ان يكون بالمدينة فيذهب اليه كما ثبت في الصحيح عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء كل سبت راكباً وماشيًا. طيب نفهم هذه الفكرة يا شباب - [00:12:17](#)

محل المسألة هنا اننا نتكلم عن السفر الى القبر. السفر لزيارة القبر. فابن تيمية ذكر مسألة متفقة عليها وهي ان المسجد آآ مكان العبادة مكان العبادة ومكان العلم ومدارس العلوم. اه هذا المسجد - [00:12:38](#) اه الاتيان من القريب يعني انك انت لا تسافر له هذا اما فرض عين او فرض كفاية او مستحب. واه لو نذر شخص ان يسافر طب لماذا ذكر النذر؟ لان النذر هو ايجاب الانسان على نفسه. فمع ان الانسان اوجب على نفسه لكنه مع ذلك لا يوفي بنذره. لماذا؟ لان السفر - [00:12:58](#)

غير مشروع لانه لا يحل ان ينذر الانسان على نفسه ان يفعل شيئاً غير مشروع. واضح وانما يكفر عن يمينه كما سيأتي ان فبالتالي هو يقول اذا كان السفر الى المسجد هذا غير مشروع ان الانسان اه يسافر مخصوص لمسجد - [00:13:19](#) المساجد الثلاثة. فكيف بي القبور؟ قال حتى لو كان المسجد ده هو مسجد قباء يعني اي مسجد دون المساجد الثلاثة لا يشرع للانسان ان يسافر له ان يشد الرحال له. واضح؟ اه قال - [00:13:40](#) حتى لو كان مسجد قباء وانما يأتيه من القريب. يعني اذا كان هو قريب من مسجد قباء وهو في المدينة مثلاً يروح. انما يسافر مخصوص يشد يشد الرحال للمسجد لآ - [00:13:57](#)

قال مع انه يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيه لكن كان يأتيه من قريب. قال وكان احنا في صفحة اثنين وستين شاب. قال وكان يقوم في مسجده يوم الجمعة ويقوم في - [00:14:08](#)

قباء يوم السبت او في قباء يوم السبت لقوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. قال وهذا يتناول مسجده ومسجد قباء ومسجده احق بذلك - [00:14:18](#)

من مسجد قباء كما ثبت في الصحيح انه سئل عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال هو مسجدي هذا. اي هو احق بهذا الوصف من غيره كما قال لاهل الكساء علي وفاطمة وحسن وحسين. اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا - [00:14:32](#)

اي هم احق بذلك من غيرهم؟ والحصر يكون حصرا للكمال كما تقول عبدالله العالم والا فالقرآن يدل على ان مسجد قباء اسس على التقوى. وعلى ان ازواجه من اهل بيته. آآ حد بيسأل - [00:14:52](#)

هذا الكتاب الاستاذ عبدالله بيسأل اسم الكتاب. الكتاب هو كتاب قاعدة عظيمة في الفرق بين عبادات اهل الاسلام والايمان. وعبادات اهل الشرك وهذا هذه المحاضرة الرابعة منه ونحن في صفحة ثلاثة وستين - [00:15:09](#)

والمحاضرات السابقة تجدها موجودة على صفحتي وموجودة على آآ على الصفحات التي يعني تنقل هذه الدروس آآ طيب ماذا يقول هنا؟ آآ ابن تيمية رحمه الله يقول ان مسجد قباء - [00:15:25](#)

اسس على التقوى هو ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال مع ان يعني مدخل الكلام. مدخل الكلام ان مسجد قباء مع انه اسس على التقوى. لكن لا يحل ان تشد الرحال اليه. لان النبي صلى الله عليه وسلم بين - [00:15:41](#)
ان الرحال لا تشد الا للمساجد الثلاثة. واضح كده؟ فكيف يعني يريد ان يقول فكيف بالقبور التي اساسا متنازع في سيطرتها من قريب فكيف بشد الرحال اليها؟ فهنا اعطاك فائدة جميلة جدا يا شباب وهي - [00:15:56](#)

آآ تخص الحصر ان الحصر اما يكون للاصل او للكمال. يعني ايه يا شباب؟ خرينا نفهم الكلام من خلال آآ شرح ابن تيمية في هذا الحديث لما النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذي اسس على التقوى - [00:16:14](#)

اه فقال هو مسجدي هذا. هل هذا للحصر؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم يحصر آآ المساجد التي اسست على التقوى في مسجده هذا؟ الجواب لا. النبي صلى الله عليه وسلم يبين ان احق آآ مسجد - [00:16:30](#)

بوصف انه اسس على التقوى هو المسجد النبوي. واضح؟ ثم اتى لك بنظائر تبين هذه الفكرة وهي ان الحصر قد يكون لي الكمال. فمثلا لما النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:46](#)

آآ نزلت آآ الآية ليذهب عنكم رجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. فالله سبحانه وتعالى جمع عليا وفاطمة وحسن وحسينا. وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي. هل معنى ذلك انه يحصر اه اهل بيته في هؤلاء فقط بحيث يخرج من دونهم من كونه - [00:17:02](#)

من اهل البيت الجواب لا. وابن تيمية فصل في هذا المعنى في كتاب آآ منهاج اهل السنة النبوية في الرد على الشيعة القدرية وبين ان هذا الوصف ليس للحصر وانما هو للكمال. يعني هؤلاء احق من يدخلون في هذا الوصف لا انه يخرج - [00:17:22](#)

هجومًا سواهم فكذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان المسجد الذي اسس على التقوى هو مسجد قباء آآ فهو المسجد النبوي هو لا يحصر ذلك في المسجد النبوي - [00:17:41](#)

وانما هذا حصر للكمال وليس للاصل. فهذه فائدة اصولية يا شباب جميلة جدا. وعندك فيها مثالان. وسيأتي ان شاء الله مزيد امسلة لهذه الفكرة الفكرة حينما نقرأ كتاب منهاج اهل السنة النبوية - [00:17:53](#)

آآ قال رحمه الله واذا كانت المساجد هذه هي النتيجة يا شباب. يعني ابن تيمية لما لما ببدا في فكرة قد يستطرد ثم يرجع الى هذه الفكرة. وذكرنا قبل ذلك ان الاستطراد هو خروج المؤلف او المتكلم عن صلب الكلام لغرض من الاغراض - [00:18:07](#)

ثم العودة اليه فهو خرج ليبين آآ فائدة وهي ان المسجد الذي يشرع او يستحب او يجب الذهاب اليه من قريب آآ يعني لو ان انسانا نذر ان يسافر اليه او ان يشد رحله اليه لا يوفي بنذره. ماذا سيفعل هذا سنتكلم فيه؟ يعني ان هو اساسا - [00:18:25](#)

هل هذا نذر معصية؟ فلا فلا كفارة فيه او ان فيه كفارة. هذا امر اخر. آآ سيأتي الكلام عنه ان شاء الله. لكنه يريد ان يبين انه اذا كانت المساجد يعني دون المساجد الثلاثة لا يحل ان آآ تنذر السفر اليها واتى بالنذر خاصة لان النذر هو ايجاب الانسان على نفسه -

ما لم يجبه الله عليه. فاذا كان الانسان يعني عندنا المسجد هنا فيه سورتان الصورة الاولى او فيه وصفان. الوصف الاول انه مسجد اه يستحب اتيانه من قريب. بل يجب في قول كثير من - [00:19:08](#)

اهل العلم فاذا كان هذا المسجد فيه هذا الوصف. آ والامر الثاني هو آ الايجاب ان يوجب الانسان على نفسه تفسير بالنذر. ومع ذلك لا يوفي بنذره لا يصح ان يوفي بنذره بان يشد رحله الى مسجد غير المساجد الثلاثة - [00:19:22](#)

فكيف بالسفر الى مجرد زيارة القبور؟ فابن تيمية هنا يريد ان يصل الى هذه النتيجة قال رحمه الله في صفحة ثلاثة وستين واذا كانت المساجد التي يشرع اتيانها من غير سفر بالنص والاجماع لا يشرع السفر اليها. بل آ هو كاتب هنا - [00:19:42](#)

آ المحقق مزود من نفسه وهو بيعملها المحقق كثير في في هذا الكتاب. وهذه من عيوبه في الكتاب انه يضيف في صلب الكتاب كلمات يراها صحيحة والى الان كل الكلمات التي زادها في الصف في النص - [00:20:04](#)

يعني هو اولاً اخطأ في ان يدخل في النص ما ليس منه الصواب انه يكتب النص كما هو ويشير في الحاشية لما يريد فهو احيانا يضيف كلمات هي صحيحة. يعني اضافته صحيحة لكن خطأ. خطأ من جهة ان هو ادخل في النص ما ليس منه. كان الواجب ان يتركه كما هو - [00:20:20](#)

ثم يكتب لنا فهمه او ظنه في في الحاشية. الاضافة بقى التي اضافها هنا هي خطأ تماماً. لانه اضاف كلمة لا لما اضاف هو كلمة لا هذا يوضح انه لم يفهم اساساً كلام ابن تيمية رحمه الله - [00:20:40](#)

فهذا خطأ من المحقق سابيين لكم وجه الخطأ لكن الذي يهمننا هنا ان نعرف انك اذا كنت تحقق كتاباً اه او تشرح كتاباً اذكر النص كما قاله المؤلف تماماً لا تزد فيه حرفاً. وفي الحاشية اكتب ما ما تريد. يعني اكتب اه - [00:20:57](#)

تعقيب لك اه اكتب مثلاً اه لان بعض العلماء احيانا يحذف جملة بالعمد اه لكونه يخشى ان يفهمها الناس خطأ او يخشى ان يتمسك بعض الناس بها لامر خطأ. وكل هذا يعني يعد تحريفاً في النص. ليس - [00:21:16](#)

امانة في النص فخلينا نقرأ الجملة كده ونبين ايه وجه الخطأ عند هذا المحقق؟ غفر الله له. قال واذا كانت المساجد هنجيب الجملة الاول. اذا كانت المساجد التي شرع اتيانها من غير سفر بالنص والاجماع لا يشرع السفر اليها. بل هو كاتب بقى. خلاص هو كاتب الرجل هنكتب هنقول النص كما - [00:21:36](#)

قاله قال بل لا يجب اتيانها فما لا يجب اتيانه بالاتفاق وفي استحبابه نزاع اولى الا يشرع السفر اليها والجمهور على ان زيارة القبور المأذون فيها نوعان وجه الخطأ هنا ان الرجل المحقق زاد كلمة لا. فقال بل لا يجب اتيانها. كلمة لا دي خطأ تماماً - [00:21:58](#)

ابن تيمية لم يرد ان يقول ان يقول ذلك هو قلب المعنى الذي يريده ابن تيمية. ابن تيمية رحمه الله يريد ان يقول يا شباب اذا كانت المساجد التي يشرع اتيانها من غير سفر بالنص والاجماع لا يشرع السفر اليها - [00:22:23](#)

تمام كده؟ لا يشرع السفر اليها. يبقى ابن تيمية يتكلم عن امرين عن الاتيان وعن السفر. الاتيان من قريب والسفر فر من بعيد يعني انت المسجد اللي جنب بيتك انت بتأتيه. انما المسجد البعيد عنك تسافر اليه. فابن تيمية بيقول اذا كانت المساجد التي يشرع -

[00:22:41](#)

او اتيانها من غير سفر بالنص والاجماع. خلاص كده؟ لا يشرع السفر اليها. يبقى هي يشرع اتيانها كلمة يشرع يا شباب يعني ايه واسعة. فقد يعني بالمشروعية الاباحة وقد يعني بالمشروعية الاستحباب وقد يعني - [00:23:01](#)

في المشروعية الايه؟ الوجوب. فابن تيمية بيقول يشرع ليه؟ لانه متفق على انها مشروعة لكن متنازع هل هي واجبة او انها مستحبة فقط. فابن تيمية بعدما ذكر انها مشروعة. ذكر انه يجب اتيانها. يعني اختيار ابن تيمية - [00:23:21](#)

ان اتيان الجماعة في المسجد هذا واجب. فالتالي ابن تيمية يريد ان يقول ايه؟ خلينا بقى نقرأ الجملة اللي قالها ابن تيمية من غير الزيادة اللي زودها المحقق قال ابن تيمية واذا كانت المساجد التي يشرع اتيانها من غير سفر بالنص والاجماع لا يشرع السفر اليها. بل

يجب اتيانها - [00:23:41](#)

المحقق ايه مشكلته بقى؟ ان هو خلط بين كلمة السفر والاتيان فهو افتر ان ابن تيمية يقول ايه؟ لا يشرع السفر اليها بل لا يجب.

فزود هو كلمة لا من عنده. كلمة لا هنا خطأ يا شباب - [00:24:01](#)

نحذفها من الجملة وآأ اريد ان انبه كثيرا على هذا الخطأ لان مشكلته في حاجتين. اولاً ان هذه آأ تشوش على القارئ لان القارئ ممكن

يكون آأ سيفهم العبارة فهما صحيحا على وجهه. لكن هو لما زاد هذه الجملة - [00:24:17](#)

سيضطر القارئ ان يقرأ هذه الجملة بنفس التفسير الذي فهمه المحقق. هذا هو الخطأ. الخطأ الثاني طبعا اللي هو الامانة العلمية للامانة

العلمية تقتضي انك انت تذكر الكلام كما هو وتضيف او تعلق او تشرح كما تشاء - [00:24:36](#)

آأ فهو آأ هذه الزيادة خطأ يا شباب كلمة لا هو طبعا حطها بين قوسين يعني غفر الله له وحطها بين قوسين عشان يعني يبين لك ان

هو زودها وقال لك ان هي ساقطة من الاصل ويعني كأنها كانت موجودة يعني - [00:24:54](#)

اه المشكلة يا شباب ان هذا تكرر منه كثيرا انا عدت مواطن كثيرة هو بين فيها هذا المعنى ونهت عليكم في آأ قبل كده في الدرس

السابق. او الدرس الثاني تقريبا على زيادة وضعها ايضاً كانت آأ كان الاولى الا يضعها - [00:25:09](#)

يبقى صواب الجملة يا شباب بل يجب اتيانها. يعني يجب المساجد التي يجب اتيانها يعني يجب اتيانها من قريب. لا يشرع السفر

اليها خلاص؟ قال فما لا يجب اتيانه. شفت بقى؟ فما لا يجب اتيانه بالاتفاق وفي استحبابه نزاع. اولى الا يشرع السفر - [00:25:24](#)

اليها يبقى كده ابن تيمية يا شباب بيقارن بين ما يجب اتيانه خلاص كده؟ ولا يشرع السفر اليه. فكيف بما لا يجب اتيانه اللي هو

الايه؟ اللي هو القبور لا يجب اتيانه بالاتفاق. يعني هذا ليس واجبا. متفق على انه ليس واجبا. وتنوزي هل هو مستحب او مكروه او

مباح؟ خلاص؟ فهو يقارن - [00:25:45](#)

هنا بين القبر والمسجد. فالمسجد يشرع اتيانه بل يجب. خلاص كده ولا يشرع السفر اليه. فكيف بما لا يجب اتيانه بالاتفاق؟ يعني

القبر لا يجب اتيانه بالاتفاق. يعني اتفق العلماء على ان زيارة القبور ليست واجبة. وتنازعوا هل هي مستحبة او انها مباحة او انها

مكروهة؟ فاذا اتفقوا على انها لا يجب اتيانها - [00:26:10](#)

وكيف يعني وطبعا وفي استحبابه نزاع يعني حصل نزاع في ايه؟ في اتيان القبور هل هو مستحب ام لا؟ فاذا كان المس اللي هو

يجب اتيانه. خلاص كده؟ لا يشرع السفر اليه. فكيف - [00:26:38](#)

بما لا يجب اتيانه ايمكن ان يشرع السفر اليه؟ فهمنا كده يا شباب طيب قال والجمهور على ان زيارة القبور المأذون فيها

نوعان نوع يباح في حق الميت الكافر والمسلم فهذا جائز جائز لما فيه من تذكور الاخرة كما ثبت في الصحيح انه قال استأذنت ربي

في - [00:26:54](#)

ان ازور قبر امي فاذن لي واستأذنت في ان استغفر لها فلم يأذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الاخرة آأ طبعا هو الان يا شباب يتكلم

عن ماذا؟ بعدما تكلم عن آأ المسجد وبين ان المساجد آأ يجب اتيانها او يستحب عليها - [00:27:18](#)

بخلاف في ذلك لكن ترجيح ابن تيمية انه يجب اه فهذه المساجد لا يشرع السفر اليها. طبعا الا المساجد الثلاثة. هذا تكلمنا فيه قبل

ذلك. اه فاذا كانت المساجد وهي في هذه الحال لا يشرع السفر - [00:27:38](#)

اليها فكيف بالقبور التي تنوزع اساسا في آأ آأ الذهاب اليها كيف يشرع السفر اليها؟ ثم بين بقى ان زيارة القبور المأذون فيها. يعني

الزيارة المأذون فيها على نوعين. هو باين ان فيه زيارة محرمة - [00:27:53](#)

في زيارة مأذون فيها يعني مشروعة. قال نوع يباح في حق الميت والكافر يعني نوع المراد منه مطلق الزيارة لتذكر الاخرة فلاه ليس

هناك تعلق بنفس الميت لانه يمكن حتى ان تزوره - [00:28:10](#)

قبر الكافر كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم استأذنت ربي في ان ازور قبر آأ امي فاذن لي واستأذنت في ان استغفر لها فلم

يأذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم بالاخرة. آأ فهذا يبين العلة. قال والنوع الثاني زيارتها للسلام على الميت والدعاء له فهذا مستحب

في حق المؤمن - [00:28:24](#)

خاصة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين

والمسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون نقول نسأل الله لنا ولكم العافية. وفي رواية يرحم الله المتقدمين منا آآ والمستأخرين. وكما ثبت في الصحيح انه كان يخرج - [00:28:44](#)

الى اهل البقيع فيدعو لهم ويستغفروا. وكما ثبت في صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم صلى على قتل احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات فهذه الزيارة من جنس الصلاة على الجنازة ومن جنس الصلاة على قبر الميت. وهذا مشروع لاهل -

[00:29:06](#)

مصري واما واما سفر الانسان الى قبر يصلي عنده فهذا ليس بمشروع. يبقى ابن تيمية شباب بين ان الزيارة المأذون فيها نوعان النوع الاول هو الزيارة لمطلق الايه القبور حتى لو لزيارة قبر الكافر حتى لكن انت لا تقصد هذا الكافر. وانما تقصد بشكل عام ان تتذكر

الاخرة. وهذه ذكر فيها حديث زيارة - [00:29:24](#)

قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاهل مصر. يعني انت عندك واحد ميت مثلا في قريتك او في مدينتك تذهب اليه تدعو له تستغفر -

[00:29:48](#)

له فهذا من جنس. كلمة من جنس يعني كأنه من يعني قريب من الصلاة على الجنازة او الصلاة على القبر. قبر قبر الميت يعني قال فهذا مشروع لاهل مصر. اما سفر الانسان الى قبر يصلي عليه فهذا ليس بمشروع. قال ان هذا ايه؟ ليس مشروع. ده حكم ابن تيمية

رحمه الله. انك - [00:30:08](#)

انت لا تشد الرحال لمجرد انك انت تصلي على القبر او تستغفر لصاحبه يعني قال ومن هنا يظهر الكلام على المقدمة الثانية وقال ان هناك مقدمتان عندنا. احيانا آآ يكون الحديث عن مسألة معينة يحتاج الى مقدمات. فابن تيمية بين - [00:30:29](#)

او في سورة الاشكال اللي هي عندنا في صفحة ستين شباب عشان يكون عندك ترابط في الكتاب. في في صورة الاشكال الذي يرد على كلام ابن تيمية انه اذا كانت زيارة القبور بشكل عام مستحبة فلماذا يكره ان يقال زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم او زرت

لماذا - [00:30:51](#)

فا تكلم اولاً قال ان عندنا مقدمتان الاولى في حكم زيارة القبور بشكل عام والثانية في هل هناك فرق بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر غيره وهذه هي الذي التي سيتكلم عنها الان ان شاء الله - [00:31:10](#)

آآ قال ومن هنا يظهر الكلام على المقدمة الثانية وهي الفرق بين آآ النبي صلى الله عليه وسلم وبين غيره فيقال هذا كالفرق بينه وبين غيره في الدفن فان سنة المسلمين ان يدفنوا في الصحراء تحت السماء. كما كان هو صلى الله عليه وسلم يدفن اصحابه في البقيع.

ولم - [00:31:25](#)

ادفن احدا منهم تحت سقف آآ في بيت. ولا بنى على احد منهم سقفا ولا حائطا. بل قد ثبت عنه في الصحيح انه نهى ان يبنى على القبور وهو صلى الله عليه وسلم دفن في بيته تحت السقف - [00:31:50](#)

وذلك لما آآ بينته عائشة رضي الله عنها من انه لو دفن في الصحراء لخيف ان يتخذ قبره مسجدا. فان عامة الناس لما في قلوبهم من تعظيمه صلى الله عليه وسلم قد يقصدون الصلاة عنده. بل قد يرون ذلك افضل لهم من الصلاة في مكان اخر. كما فعل اهل الكتاب

حيث اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:32:04](#)

ورأوا الصلاة عندها افضل من الصلاة عند غيرها. لما في النفوس من الشرك والذين يفعلون ذلك يرون انهم يتقربون بذلك الى الله. وان ذلك من افضل اعمالهم وهم العنون. يعني هم لا يشعرون لا يشعرون انهم لعنوا - [00:32:24](#)

والنبي كما آآ خيلنا نكمل الكلام. آآ قد لعنهم الله ورسوله كما قال صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبياء يائنهم مساجد وهم من شرار الناس. كما قال في آآ كما قال صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء -

[00:32:40](#)

والذين يتخذون القبور مساجد. يعني ابن تيمية يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ لم يدفن في آآ مكان يستطيع ان يوصل اليه ان

يصل الناس اليه فيه. خشية ان يتخذ قبره مسجدا او عيدا كما - [00:33:00](#)

آآ اتخذ آآ اليهود والنصارى قبور انبيائهم مساجد وآآ صاروا يصلون عندها ويدعونها آآ من دون الله تبارك وتعالى ويذبحون عندها وينذرون وغير ذلك من صور الشرك آآ فبين انهم يتقربون بذلك الى الله ولا يدرون انهم ملعونون. يعني ان الله سبحانه وتعالى لعنهم على هذا الفعل - [00:33:14](#)

قالوا في الصحيحين انه ذكر له كنيسة بارض الحبشة وذكر من حسننها وتصاوير فيها. فقال ان اولئك اذا مات الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة - [00:33:37](#)

النتيجة بقى يا شباب. فلما كان يبقى هو بعد ما يعني نتعود كده على هذا الاسلوب. ان ابن تيمية رحمه الله يعني اه يذكر مسألة ثم يطيل في الاستدلال لها ثم يبني على هذا الاستطراد. قال - [00:33:55](#)

فلما كان دفنه في بيته من خصائصه لئلا يتخذ قبره مسجدا فهو صلى الله عليه وسلم قد نهى ان يتخذ قبره عيدا اي يجتمع عنده في اوقات معتادة اباداة تفسير ايه؟ تفسير كلمة لا تتخذ قبري عيدا. يبقى تفسير العيد ان هو يعتاد الناس الذهاب اليه في اوقات معينة - [00:34:12](#)

هو ده معنى عيد انه ينتاب او يعني من وقت لآخر يأتي او يأتي اليه الناس. العيد يا شباب قد يكون زمانيا وقد يكون مكانيا يعني مثلا احنا بنقول عيد الفطر لانه يأتي - [00:34:32](#)

آآ اتخاذ المكان عيدا ان ان يذهب اليه الناس في اوقات معينة يعتادون الذهاب الذهاب اليه. آآ قال فقال صلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. فكذا زيارة قبر غيره من عموم المؤمنين للسلام عليه والدعاء له لا يفضي الى ان يتخذ قبره - [00:34:45](#)

مسجدا وعيدا ووثنا. واما هو صلى الله عليه وسلم فقد دفن في بيته. لئلا يتخذ قبره مسجدا يعني هو يقول ان غير النبي صلى الله عليه وسلم لا يخشى ان يتخذ قبره مسجدا. لو لو اه او عيدا لو انسان مثلا ذهب الى قبره - [00:35:05](#)

وسلم عليه واستغفر له. لكن بخلاف قبر النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم معظم في قلوب المؤمنين. فربما يعني حمل بعضهم هذا التعظيم على ان - [00:35:24](#)

آآ يدعوه من دون الله او ان يظن ان الصلاة عنده لها فضيلة معينة. واضح؟ وسبق ان بينا ان الصحابة رضي الله عنهم مع حرصهم على الخير والثواب لم يفعلوا هذا ولو كان فيه خيرا لسبقونا اليه - [00:35:34](#)

اه قال ومقصود الزيارة في حق غيره انما هو السلام عليه والدعاء له كالصلاة على جنازته. والرسول صلى الله عليه وسلم قد امرنا ان نسلم في صلاتنا ونصلي عليه. وصلاتنا وسلامنا يصل اليه حيث كنا. وهذا لم نؤمر اه به في حق غيره على الخصوص. يعني - [00:35:49](#)

هل نحن امرنا ان نصلي او نسلم على غير النبي صلى الله عليه وسلم من عامة الناس وهل صلاتنا وسلامنا على شخص هذه الصلاة والسلام تبلغه؟ لا قال فغيره اذا زرنا قبره قد يحصل له من دعائنا له ما لا يحصل بدون ذلك من غير مفسدة فيه. كالصلاة على جنازته - [00:36:09](#)

واما هو صلى الله عليه وسلم فلا يحصل له بزيارتنا فائدة. بل ولا تمكن زيارة قبره فانه دفن في بيته وحجب قبره عن الناس وحيل بين الزائر وبين قبره. فلا يستطيع احد ان يزور قبره كما تزار سائر القبور - [00:36:32](#)

انما يمكن الوصول الى مسجده. ومسجده مبني قبل قبل القبر والعبادة فيه عبادة لله في بيته. ليس ذلك زيارة للقبر. يعني يعني انت حينما تسافر او حينما آآ تذهب الى المسجد النبوي الشريف. فهذا المسجد اساسا بني قبل قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:49](#)

مسجد اسس على التقوى فانت تعبد الله تبارك وتعالى فيه. فقيمة المسجد ليست في ان القبر فيه. واضح؟ بل دخول القبر فيه اساسا كان مؤخرا فلذلك انت حينما تسافر فانت تسافر للمسجد ولا تسافر للقبر - [00:37:09](#)

ولهذا لم ينقل عن احد من السلف انه تكلم بزيارة قبره فان ذلك غير ممكن. لان قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا تستطيع ان تصل اليه. يعني ليس كقبور الناس وانما هو آآ في بيته وهو محاط بجدران وغير ذلك يعني - [00:37:27](#)

سيأتي بيان هذا ان شاء الله. وتفصيل هذه المسائل يا شباب آآ بشكل موسع سيكون في كتابه الاخائية اللي هو الرد على الاخائي. وهو من اخر ما صنف ابن تيمية - [00:37:44](#)

وبسبب هذه المسألة كما قلت لكم يعني كان سجنه الاخير بسبب هذه الفتية يعني اه قال ولهذا لم ينقل عن احد من السلف انه تكلم بزيارة قبره فان ذلك غير ممكن ولهذا كرهها من كرهها لان مسماها باطل. يعني كره بعض - [00:37:54](#)

العلماء ابن تيمية هنا يفسر لك لماذا آآ كره بعض العلماء ان تقول زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لان زيارة القبر اساسا آآ غير ممكنة آآ قال وانما الممكن الصلاة والسلام عليه في مسجده صلى الله عليه وسلم. وذلك مشروع في جميع البقاع ليس هو من زيارة القبر - [00:38:13](#)

قبور. يعني ابن تيمية يقول لك انك اذا سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وصليت عليه فهذا ليس من زيارة القبور. قال فاما اذا صلينا عليه وسلمنا عليه في مسجده وغيره من المساجد لم نكن لم نكن زرنا قبره. قال هذا ليس ليس هو زيارة القبر. الصلاة والسلام - [00:38:36](#)

وعلى النبي صلى الله عليه وسلم ليست من زيارة القبر. بعض بعض الشباب ببسأل سؤال في شد الرحال الى المقابر هل يقصد ابن تيمية الذي يدوم على ذلك؟ ام هذا عنده غير مشروع على العموم؟ لا بشكل عام هو غير مشروع - [00:38:56](#)

ان تشد الرحال آآ الى القبر هذا غير مشروع. آآ ليس فقط الغير مشروع هو آآ المداومة. لأ ان ان تشد الرحال الى قبر هذا غير مشروع. وهذا هو صلب هذه المسألة - [00:39:12](#)

بل هو يتكلم عن شد الرحال الى المساجد. انك لا لا يحق لك ان تسافر لمجرد آآ المسجد. ممكن تسافر خذ درسا في المسجد او لامر اخر اما ان تشد الرحال فقط لمسجد لأ لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد - [00:39:29](#)

واضح فهذا عام عند ابن تيمية رحمه الله ليس المراد فقط ذم من من يكثر من ذلك يعني طيب قال ولكن كثير من المتأخرين صاروا يسمون الدخول الى مسجده مع السلام عليه عند الحجرة زيارة لقبر - [00:39:49](#)

وهذه التسمية مبتدعة مبتدعة في الاسلام. خلينا نركز هنا يا شباب عند تناول اي مسألة فاننا نتناول هذه المسألة من جهتين. من جهة اللفظ ومن جهة المعنى. يعني خلينا نضرب مثلا آآ المعتزلة مثلا - [00:40:09](#)

تعملون كلمة العدل والتوحيد. واضح؟ هذا المسمى الذي هو العدل والتوحيد عند المعتزلة له معنى. غير المعنى الشرعي. فعندهم العدل معناه ان الله لم يخلق افعال العباد وانما العبد هو الذي يخلق فعل نفسه. لانهم قالوا ان الله لو خلق فعل العبد ثم حاسبه فهذا ظلم. فمقتضى العدل الا يكون الله - [00:40:28](#)

وخالقا او مريدا لافعال العباد. يبقى صار كلمة العدل مع انها كلمة حسنة لكن مضمون هذه الكلمة ودلالاتها عند المعتزلة كمدلول باطل واضح كده؟ يبقى احنا عرفنا ان هذا اللفظ وان كان حسنا لكن مدلوله باطل. كلمة التوحيد كذلك عندهم بمعنى نفي الافعال والصفات عن الله - [00:40:54](#)

لانهم يرون ان التوحيد هو افراد الله بالقدم. فلو ان الله كان له صفات واسماء وافعال يعني فهذا شرك. فهم جعلوا التوحيد هو نفي الصفات. اذا يا شباب يمكن ان يطلق اللفظ ويكون حسنا - [00:41:17](#)

واضح ويكون المعنى باطلا فانت حينما تتناول اي مسألة لابد ان تسأل المتكلم عن دلالة هذه المسألة عنده فاحيانا مثلا شخص يقول نحن نريد دولة مدنية الدولة المدنية دي كلمة واسعة يمكن ان يكون كلمة مدنية بمعنى ليست عسكرية او مدنية بمعنى متحضرة. ويمكن ان يقصد بالمدنية يعني الا تكون دولة - [00:41:32](#)

ترجع الى مرجعية مقدسة كالدين او غيره. واضح كده؟ فلا بد ان تستفصل عن مراد المتكلم لان اللفظ الواحد يمكن ان يراد به اكثر من دلالة ابن تيمية هنا يريد ان يقول ماذا؟ يريد ان يقول انه يشرع للانسان بلا شك بل يستحب له ويؤجر عليه اجرا عظيما ان يصلي - [00:41:57](#)

ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان في مسجده او كان في اي بقعة من الارض. واضح؟ لكن بعض الناس تارة يسمي

انك انت تذهب تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتسلم عليه في مسجده. صار يسمى ذلك زيارة للقبر. واضح؟ يعني انت بيقول ايه؟ بيقول ايه - [00:42:17](#)

ان انك انت كده زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فابن تيمية يقول هذه التسمية مبتدعة في الاسلام ومخالفة للشرع. والعقل واللغة. ليه؟ لان هذا ليست هي زيارة القبر - [00:42:40](#)

هذه ليست زيارة للقبر. لكن ابن تيمية بيقول ان هم صاروا يسمونها بذلك. لكن هي في الاصل هي سلام على النبي عليه الصلاة والسلام. او صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانت في مسجده او كانت في غير مسجده. قال ابن تيمية ولكن ولكن كثير من المتأخرين صاروا يسمون آآ الدخول الى مسجده - [00:42:53](#)

اه مع السلام عليه عند الحجرة زيارة للقبر. وهذه التسمية مبتدعة في الاسلام ومخالفة للشرع والعقل واللغة. لكن قد شاعت اصطلاحا لكثير من العلماء. وصار منهم من يقول زيارة قبره مستحبة بالاجماع - [00:43:13](#)

والزيارة المستحبة بالاجماع هي الوصول الى مسجده والسلام والصلاة والسلام عليه فيه. يبقى نلاحظ يا شباب ان ابن تيمية يبين الامور المشروعة بل حبة بيقول ان بعض الناس آآ يعني اطلق على معنى السلام والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم معنى الزيارة ثم - [00:43:31](#)

قال النصوص الشرعية في استحباب ذلك فجعلها اجماعا وهذا خطأ شباب وسيأتي ان شاء الله مزيد بيان لهذه المعنى في معنى كلمة الوسيلة. ان بعض الناس يا شباب يطلق على بعض المعاني اسماء معينة - [00:43:51](#)

ثم ينقل حكم آآ هذا الاسم مأخوذا من حكم المعنى. فهو بيقول ان الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ليست هي زيارة لقبره فلما انت تنقل النصوص التي تستحب الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم تجعل هذه النصوص تستدل لزيارة قبره. ثم - [00:44:07](#)

بعد ذلك تستدل بها على مشروعية بل استحباب السفر وشد الرحال الى قبره. هذا هذا خطأ وهذا تخليط في ادلة الشريعة طيب قال وصار منهم من يقول زيارة قبره مستحبة بالاجماع والزيارة المستحبة باجماعه الوصول الى مسجده. والصلاة والسلام عليه فيه. وسؤال الوسيلة ونحن - [00:44:27](#)

وذلك اللي هي ايه؟ آآ اتي محمدا الوسيلة والفضيلة. فهذا مشروع بالاجماع في مسجده. فهذه هي الزيارة لقبره المشهورة بالاجماع. فالمعنى المجمع عليه حق ولكن تسمية ذلك زيارة آآ زيارة لقبر هو محل النزاع. اذا - [00:44:53](#)

شباب ابن تيمية يبين لك ان هذه المعاني هي كلها معاني صحيحة ومشروعة ويؤجر الانسان عليها. لكن تسمية هذا بانه زيارة للقبر. هذه هي هذا هو الخطأ واضح؟ قال وكذلك تنازعوا هل يستقبل الحجرة او يستقبل القبلة؟ يعني انت حينما تكون في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يبقى بداية المسألة يا شباب ان ابن تيمية يقول - [00:45:13](#)

انك يشرع لك ان تسافر الى المسجد النبوي. لكن لا يشرع لك ان تسافر قاصدا القبر خاصة واضح كده؟ هذا اه يعني استدل له بالدالة انه لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. واستدل له كذلك بالواقع - [00:45:39](#)

ومآل الناس ان كثيرا من الناس حينما آآ يعني يذهبون الى القبور لا يكتفون بمجرد الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم بل يشركون به ويدعونه من دون الله - [00:45:58](#)

كما فعلت اليهود والنصارى بقبور انبيائهم وصالحهم. فهو يستدل بعد ذلك الى ما الت اليه الامور. واضح؟ اه فيقول هنا بقى الامور المشروعة هي ان تكون مثلا في آآ المسجد النبوي تصلي مثلا او تقرأ قرآنا فتذهب الى آآ حجرة آآ النبي - [00:46:08](#)

صلى الله عليه وسلم. وتسلم عليه اه واه تصلي عليه واه مثلا تسأل له الوسيلة كما تحب. واضح كده؟ بيقول بقى حصل نزاع هل تستقبل حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وانت تسلم عليه ام تستقبل القبلة - [00:46:30](#)

قال كما ذكر في موضعه يعني هذا ليس محل البحث يعني. قال فان مأمورون بالصلاة والسلام عليه وسؤال الوسيلة له في كل مكان وذلك يحصل به اعظم آآ اعظم من مقصود الزيارة لقبره. لو لو كانت ممكنة يعني انت اساسا لا تتمكن من زيارة قبر النبي صلى الله

عليه وسلم لانه - 00:46:47

دفن في حجرته واضح كده فليس كاي قبر يمكن ان تصل اليه. آآ وبيقول مع ذلك الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وآآ سؤال الوسيلة له في اي مكان يبلغه وتؤجر على هذا انت لست محتاجا ان تتكلف السفر الى القبر لتقول هذا فان صلاتك -

00:47:07

وسلامك على النبي صلى الله عليه وسلم يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم اينما كنت قال مع انها مظنة اتخاذ قبره مسجدا. واذا بقول

كمان سيحصل معها مفسدة اه لو انه صار عيدا يعتاد الناس اليه الذهاب وربما اتخذه - 00:47:29

آآ يعني وثنا يعبدونه من دون الله تبارك وتعالى كما حصل وهذا بالفعل يا شباب. كثير من الناس يعني حينما يذهب الى قبر النبي

صلى الله عليه وسلم يدعوه من دون الله. يا رسول الله آآ آآ مثلا آآ اغفر لي او يا رسول الله اعني على - 00:47:48

هكذا او مدد يا رسول الله يطلبون منه اشياء لا تكون الا لله. يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم اشياء عاش النبي صلى الله عليه وسلم لينهى عنها وامر بالتوحيد ونهى عن الشرك كما فعل كل الانبياء الذين سبقوه - 00:48:06

قال ولما كان آآ ولما كانت مظنة اتخاذ قبره عيدا ومسجدا حجب قبره عن الناس. ومنعوا منى من هذه الزيارة فما بقي يمكن ان يتخذ

قبره لا مسجدا ولا وثن ولا عيدا. فلما كان الخير الذي يقصد بزيارة القبور والمصلحة يحصل بالصلاة والسلام عليه - 00:48:24

طلب الوسيلة له في اي مكان افضل مما يحصل عند القبور لم يكن في الزيارة فائدة تخص بها وفيه مفسدة وهو كونها ذريعة الى

الشرك خلاص كده؟ فلماذا فرق بينه وبين غيره. ركزوا بقى يا شباب. يعني هو الان يقول يجيب على سؤال السائل - 00:48:44

السائل كأنه يقول اذا كانت زيارة القبور بشكل عام مستحبة. خلاص؟ فلماذا ما الفرق بين بين زيارة قبره وقبر غيره؟ فابن تيمية بين

بين امورا اولها ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم ليس كقبر غيره. قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:07

في في في يعني النبي صلى الله عليه وسلم دفن في حجرته. فلا يستطيع انسان ان يصل الى قبره. واضح كده؟ آآ الامر آآ طبعا نتكلم

بنستطيع اللي هو عمت الناس والا فمممكن واحد من اللي هم الحكام او الملوك يستطيع ان هو يدخل للغرفة يعني. لكن احنا بنتكلم

بشكل عام على عامة الناس يعني - 00:49:26

فهذا هو الفرق الاول. الفرق الثاني ان قبر غيره الناس مش ما عندهاش تعلق به واضح؟ لكن النبي صلى الله عليه وسلم الناس عندها

تعلق به. وربما آآ فعل يعني تحول قبره الى مسجد او الى وثن او الى آآ عيد يعتاده الناس - 00:49:45

فهناك مفسدة مظنونة وهناك آآ ذريعة للشرك. واضح؟ فمن هنا كان فرق بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر غيره احنا في

صفحة سبعة وستين يا شباب قال كما نهى عن اتخاذ القبور مساجد وعن اتخاذ قبره عيدا مع ان المساء باع ان المساجد يعبد الله

فيها. لكن اذا - 00:50:01

كانت على القبور كانت مظنة الشرك. يعني بيقول ايه؟ بيقول ينهى الانسان ان يتخذ قبر آآ اي انسان اخر ترعيدا او مسجدا ليه؟ مع

انه سيصلي فيه لله لان يا شباب لما يأتي شخص مثلا خرينا نضرب مثال واحد عايز يروح عند قبر البدوي او قبر الحسين او السيدة

زينب او اي حد - 00:50:21

هل ممكن تتصور ان الشخص اللي سافر مسلا من من الصعيد لطنطا لقبر البدوي. هل تتوقع ان هو مسافر بس عشان المسجد؟

مستحيل. ده هو مسافر عشان القبر ده عشان الرجل الذي يظنه وليا عشان هيدعوه من دون الله. فحتى لو كان هو - 00:50:44

يعني ابن تيمية هنا يريد ان يناقش هذه الفكرة يا شباب. بيقول لك اياك ان تظن ان شخصا سيسافر الى مسجد فيه قبر يعتمد انه

يذهب الى مسجد فيه قبر - 00:51:06

لمجرد المسجد لو كان يريد المسجد. طب المساجد موجودة في كل مكان. فلم يسافر ويقطع هذه المسافة الا لتعلقه بهذا المدفون لو

كان مدفون اصلا يعني هو ايه اللي كثير منهم مش مدفون ولا حاجة يعني. يعني بتكون قبور مكذوبة. فهو لا شك سيتعلق قلبه به.

وانا انا بنفسي شفت كنت عند - 00:51:16

لقاء لي في طنطا زمان كنا بنلعب بطولة كده رياضية. وكنت عند اصدقاء لي في طنطا واياه وكان ساعتها المولد. اقسام بالله شفت

الناس مش بس يبشركوا بالله ده بيعملوا اشياء - [00:51:36](#)

يعني في منتهى الغرابة يعني صور الشرك هناك اكثر مما تتصور يعني ذبح ونذر لغير الله ودعاء واستعانة واستغاثة. ويا بدوي انا مراتي ما بتخلفش ويا بدوي ابني تعبان ويا بدوي اغفر لنا ويا بدوي - [00:51:48](#)

يعني كل صور انواع الشرك واضح طيب قال والصلاة والسلام عليه عند قبره حسن لكن لو تمكن الناس من ذلك اتخذه عيداً. وصاروا ينتابونه بايه؟ بجماعات بهم في اوقات في اوقات كالأعياد. وافضى ذلك الى الشرك فلماذا نهى عنه. ولما يعني لما النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيداً يعني. قال ولم - [00:52:05](#)

ما نهى عنه ما منع اصحابه الناس من ذلك فما بقي احد يمكنه ان يزور قبره كما تزار سائر القبور وانما يمكن دخول مسجده. وهذا هو الذي يعنيه الناس بزيارة قبره وهي تسمية غير مطابقة. يبقى ابن تيمية يريد ان يقول ايه؟ ان - [00:52:31](#)
ان ما يفعله الناس من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده او القرب من آآ حجرته هذا لا يسمى زيارة قبر هو امر مشروع روح واضح لكن طبعاً لا يشرع السفر مخصوص لهذا الامر وحده انما تسافر للمسجد وآآ تأخذ بركة المسجد وآآ -

[00:52:51](#)

يعني تصلي وتسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. ما فيش مشكلة طبعاً هذا هذه من الامور المستحبة لكن ان تسمي ذلك بزيارة القبر هذه تسمية غير مطابقة لما تفعل. قال وهذا من احسن ما يعلل به كراهة من كان - [00:53:11](#)

كره ان يقال زرت قبره. فاكربين الشباب احنا في صفحة عشان يكون عندك ربط صفحة ثمانية وخمسين يا شباب. صفحة ثمانية وخمسين آآ في بحث ان بعض العلماء آآ كره ان يقال زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:27](#)
واختلفوا في هذا هل لان الزائر افضل من المازور مثلاً؟ آآ او لكراهة زيارة القبور بشكل عام. آآ او لماذا؟ فابن تيمية بقى ذكر العلم الا هو نائب انت ممكن تشير ان صفحة ثمانية وخمسين شرحها موجود في صفحة سبعة وستين - [00:53:44](#)

قال فان الزيارة المعروفة للقبور آآ هي في قبره مما آآ ليس بمقدور. ولا مأمور بل قد فرق الله بين قبره وبين سائر القبور من جهة الأمور به. ومن جهة المنهي عنه فقبره عنده مسجد. اه مسجده المؤسس على التقوى الذي شرع للناس السفر اليه. وغيره -

[00:54:01](#)

عند قبره مسجد يسافر اليه ده الفرق يا شباب في فرق بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر غيره. النبي صلى الله عليه وسلم قبره بجواره المسجد الذي اسس على التقوى الذي يحق ان اه او يشرع ان تسافر له او ان تشد الرحل له. اه قال وغيره - [00:54:21](#)
ليس عند قبره مسجد يسافر اليه بل قد يكون عنده مسجد ينهى عنه. واما النهي فقبره لا يمكن احدا ان يفعل عنده منكر آآ منكراً بل ولا يصل اليه بخلاف قبر غيره - [00:54:38](#)

قال وكره مالك وغيره ان يقال زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكره ذلك في حق غيره. وقد علل ذلك بانواع من العلل منها بعدم ورود ذلك في قبره - [00:54:56](#)

ومنها ان يتوقف اطلاق هذا اللفظ عليه اجمالاً يتناول الزيارة البدعية. زيارة اهل الشرك الذين يزورون القبور للسجود لها ودعاء اهلها اتخاذها اوثاناً من دون الله واتخاذها مساجد. وما هو اعظم من اتخاذها مساجد؟ يعني بيقول ان ما لك كره ان تقول ذلك آآ لعل يعني - [00:55:09](#)

اسباب منها عدم ورود ذلك يعني لم يرد آآ نص آآ فيه آآ زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم او استحبابي يعني. آآ ومنها ان انه آآ انه يعني خشي ان يظن بالزيارة هي الزيارة البدعية التي يعني يحصل فيها بدع وشرك - [00:55:29](#)

قال وكثير من الناس لا يقصدون وكثير من الناس لا يقصدون بزيارة قبور الانبياء والصالحين الا مقاصد اهل الشرك. هذا الفصل بقى يا شباب فصل طويل جداً ساقراه سريعاً لانه آآ حجة ابن - [00:55:47](#)

حجة ابن تيمية في بيان او او التشديد في مسألة زيارة القبور آآ او اتخاذ تجد على القبور. ابن تيمية شباب سيذكر لك واقع ومآل الناس الذين يشدون الرحال الى القبور - [00:56:00](#)

هذا الاستقراء يا شباب يعني الانسان منا اللي هو يعرف هذا الواقع سواء كنت شفت افلام وثائقية بتحكي عن هؤلاء الطرقية او

الشيعة ماذا يفعلون بالمساجد التي فيها قبور او - [00:56:20](#)

وماذا يفعلون عندما شاهد قبور الاولياء والصالحين آآ او اي انسان يعني كان مسلا ساكن في قرية او بجواره اي مشهد او مساجد

اللي هي فيها قبور سيعرف ان هذا الذي يحكيه ابن تيمية - [00:56:34](#)

هو واقع ابن تيمية الان يا شباب سيحكي لك لماذا ينبغي ان يشدد في امر المساجد ان تتخذ القبور مساجد فيقول ايه بقى هنا؟ ده

استقراء يا شباب. هنقرأه سريعا يعني ان شاء الله. قال وكثير من الناس لا يقصدون بزيارة قبور الانبياء والصالحين الا مقاصد اهل

الشرك - [00:56:49](#)

الذين يجعلونها اوثانا يعني ركز بقى. هو يقول لك ان بعض الناس يقول طب يا اخي طب ما انا ممكن ازور قبور الانبياء للدعاء لهم وللاستغفار ومثلا للدعاء لله يعني افعل هناك امور مشروعة. فابن تيمية بعد ما بين لك انه لا يجوز ان تسافر او ان تشد الرحل. بين لك

بقى المفاسد - [00:57:11](#)

التي يمكن ان تحصل بال التي حصلت بالفعل. وهذا ما رأيته انا بعيني في كثير شفته عند مسجد الحسين وعند مسجد بدوي وعند آآ

مساجد كثيرة جدا في القرى اللي كنت باعدي عليها وانا راكب الاتوبيس تجد الناس والله يعني بتضع - [00:57:32](#)

بتدعو وتستغفر وتذبح عند القبور وتندر لاهلها وتفعل امورا لا يمكن ان تفعل الا لله تبارك وتعالى وتطوف حول القبور ابن تيمية هنا

بقى سببين لك هذه الصور التي آآ يعني ال اليها الامر - [00:57:51](#)

قال وكثير من الناس لا يقصدون بزيارة قبور الانبياء والصالحين الا مقاصد اهل الشرك الذين يجعلونهم اوثانا اه واندادا لله. وهم شر

من الذين اتخذوها مساجد. ليه بقى يا شباب؟ لان الذين اتخذوها مساجد يعبدون الله عندها - [00:58:10](#)

انما هؤلاء يعبدون اصحاب القبور يعني يقول لك هم شر يعني في فرق بين انك انت تبني على القبر مسجدا تعبد الله فيه او تدعو

الله فيه او تظن ان - [00:58:28](#)

آآ دعاء الله عنده ارجى في الاجابة وان كان كل هذا منهني عنه. واضح كده؟ فما بالك بقى بمن يدعو صاحب القبر ويذبح لصاحب قبر

ويستعين به ويخاف منه ويرجوه ويشكو اليه - [00:58:42](#)

قال فان اولئك يقصدون ان يصلوا فيها لله. اولئك ده يعني ضمير يعود على اللي هم اتخذوها مساجد. ويدعون الله وهؤلاء اللي احنا

اتكلم عنهم بقى انما يقصدون دعاءهم والحج اليهم فيجعلون صلاتهم ونسكهم للمخلوق. بخلاف التانيين التانيين بيجعلوا صلاتهم لله

ولكن - [00:58:57](#)

عند قبر المخلوق يعني ايه؟ لظنهم ان هذا ابرك آآ قال لا الخالق قال يقصد احدهم في زيارة قبره من يعظمه ما يقصده الحاج آآ في

الحج الى بيت الله. وما يقصده المصلي الذي يقصد مساجد الله. طبعا يا شباب عايزين نركز في - [00:59:17](#)

في هنا احنا حينما نتعلم هذه الامور لابد ان تفرق بين المعلومة وبين استثمار المعلومة وبين دعوة الناس الى المعلومة. يعني كثير من

الشباب اللي كان بيقرأ مثلا كتاب التوحيد او كشف الشبهات يسخن ويبدأ يروح بقى - [00:59:36](#)

يعني يكفر الناس ويبدأ يعني يحتقر الناس ويحكم عليهم بالكفر ويشدد عليهم. هذا يا شباب من الجهل ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة

والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. فرق بين المعلومة وكيف تدعو اليها. ان منكم منفرين. يمكن ان يكون عندك علم -

[00:59:53](#)

صحيح ويمكن ان يكون عندك حق ولكنك لا تحسن بيان هذا الحق ولا الدعوة اليه لذلك انا اقول ان هذا الذي ندرسه الشباب يفيدك

في تصور الشرع وتصور الواقع. لكن لابد ان تكون حكيما في دعوة الناس. انا كان لي - [01:00:13](#)

رباء كانوا يذهبون الى هذه الموالد وجلست معهم وشرحت لهم بالحسنى واثنت عليهم. ومدحت فيهم انهم يريدون التقرب الى الله

ويحبون الله ويسعون في الخيرات لكن بينت لهم بالدلة الشرعية وبالواقع وبالعقل ان هذا ليس صحيحا وانه لا ينبغي ان يتقرب

الانسان الا الى خالقه - [01:00:29](#)

اه اه الانسان مثلا لو وجد شخصا اه بيدعو غير الله يحتاج ان يشرح له الفكر من الاساس. الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقك ورزقك وهو القوي وهو القدير. فكيف تتوجه بالعبادة الى غيرها؟ يقول لك مثلا انا اريد ان يستشفع لي عند الله. تقول له لا. الله - 01:00:49 وتعالى قال اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي. اقصد الشباب هنا امرين الامر الاول الا تحكم على الناس بمجرد ذلك بالكفر او الشرك لانه يمكن ان يكون عندهم موانع. كثير منهم جهلة كثير منهم مخطئ كثير منهم من اراد الحق فاخطأه. وهذا بالفعل ما لمستنه انا واقعيا من الناس الذين كنت اتحدث - 01:01:09

ومعهم حينما كنت اقابل شخصا واكلمه مسلا كانت العربية قبل كده هتعمل حادثة واحنا راكبين عربية بيشوف الراجل قال يا ام هاشم يعني بيستغيث بها يعني فقلت له طيب هي ام هاشم - 01:01:31 هتعمل لك حاجة؟ هي ام هاشم دي لا تملك شيئا لا لنفسها ولا لغيرها. قعدت اشرح له بالراحة. الراجل فعلا كان فاهم غلط. فاكر ان الناس دي لها تصرف في الكون. فبالتالي يا شباب الجهة - 01:01:41 الاولى لا تتعجل في الحكم على هؤلاء الناس بالشرك والكفر. ولكن احكم على افعالهم افعالهم شرك بلا شك فيه فرق ما فيش تلازم بين الحكم على الفعل والفاعل فما يفعلونه هو شرك بلا شك وكثير منه بدعة. وكثير منه تحريف للقرآن. لكن لا تتعجل في الحكم عليهم ولكن ارفق بهم - 01:01:51

وآآ يعني حاول ان تبين لهم الحق. يبقى الجهة الاولى هي جهة انهم يمكن ان يكون عندهم مانع فلا يحق لك ان تجزم بكفرهم لانه يمكن ان يكون عندهم مانع - 01:02:13 يمنع من الحكم كالخطأ والجهل الامر الثاني هو آآ دورنا تجاه هؤلاء. هل نحن نتعلم هذا لنحكم عليه ونتصور الواقع وانتهى الامر؟ لا. بل نتعلم ذلك لنكون سببا في هدايتهم وتعليمهم ودعوتهم. هذا هو المراد. والا فالانبياء لماذا جاءوا الى اقوامهم؟ هل جاءوا ليقولون لهم انتم - 01:02:23

مشركون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لآ انما جاؤوا ليدلوهم ليدلوهم على الخير. واضح ويندرونهم الشر بالحجة والحكمة والموعظة الحسنة. وهكذا يا شباب. يبقى انا اريد منك ان تكون حكيما والا تتعجل في الحكم على الناس. والنبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما. واضح؟ وان شاء الله قريبا - 01:02:46 سنقرأ في آآ موانع التكفير وضوابط الحكم بالتكفير ونبين ان آآ المسلم قد يقع في سور من الشرك وهو يجهل ويكون معذورا عند الله وان شاء الله سيأتي تفصيل هذه المسائل. ولكن الى ان نأتي اليها لابد ان تفهم آآ لماذا نتعلم هذا العلم؟ نحن لا نتعلم حتى نخرج ونكفر الناس ونحكم عليه - 01:03:09

وآآ نحتقرهم لآ بل نتعلم لنتصور الشرع ونتصور الواقع حتى يكون عندنا آآ علم وخبرة كيف ندعو الناس وان نكون سببا في هدايتهم لان يهدي الله بك رجلا واحدا. خير لك من حمر النعم - 01:03:30 قبل ذلك حكيت لكم اني كنت في دورة لشباب. وكان هؤلاء الشباب عندهم شيء من التكفير بغير حق. كانوا يتعجلون في تكفير الناس. فكان رجل يؤدي في المسجد اول ما اذن هذا الرجل وجدت الشباب يقولون هذا الرجل كافر فقلت لهم كيف تكفرون هذا الرجل؟ وهو يعني يؤذن ويصلي؟ قالوا لا - 01:03:46

ان هذا الرجل يفعل كذا وكذا عند الموالد ويذهب الى قبور الاولياء والصالحين. فقلت لهم هل فكرتم مرة ان تذهبوا اليه وتنصحوه؟ كلهم قالوا اذا لم نفكر فحاولت ان احوّل طاقتهم بدل ما ان تكون طاقتهم في تكفير هذا الرجل - 01:04:06 ان تتحول الطاقة الى دعوة هذا الرجل. وبالفعل الحمد لله صار هؤلاء الشباب بدل ما هم يحكمون على الناس ويقاضون الناس صاروا دعاة لهؤلاء الناس وصاروا سببا في هداية كثير من الشباب وكثير من الناس الذين هم نشأوا في واقع جاهل. ربما رأوا شيئا او اماما او عالما في - 01:04:23

ازهر يذهب الى هذه القبور وينظر اليها ويذبح عندها ويصلي لها. ففعلوا مثله. اذا الشباب نحن نتعلم هذا العلم لنكون سببا في هداية الناس لا نتعلمه لنستطيل على الناس وتكبر عليهم ونحكم عليهم ونقاضيهم - 01:04:43

والنبي صلى الله عليه وسلم قال لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. ومن دعا الى هدى كان له مثل اجور من دعاهم لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. اذا حينما نتصور هذا الواقع انما نتصوره لناخذ شحنة - [01:04:58](#)

وآآ يعني حتى يعني يضايقنا هذا الامر ان ان ازاى يعني يكون الناس يعبدون غير الله فنحاول ان نكون سببا في هدايتهم وتقليل الشركة طيب قال رحمه الله آآ - [01:05:15](#)

يقصد احدهم في زيارة قبرهم قبر من يعظمه ما يقصده الحاج في الحج الى بيت الله. وما يقصده المصلي الذي يقصد مساجد الله فالحج والمصلي مسلم حنيفا متبع لملة ابراهيم. قال تعالى قل انني هداى ربي الى صراط مستقيم ديننا قياما ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله - [01:05:34](#)

رب العالمين لا شريك له. قال فالمسلم صلاته ونسكه لله. والمشارك يصلي لغير الله وينسك لغير الله ويدعو المخلوق ويستغيث به ويتضرع اليه كما يفعل بالخالق ويحج الى قبره كما يحج الى بيت الخالق. ويسمون ذلك نسكا ويصفون كتبنا يسمونها مناسك حج المشاهد. يعني يبين هنا ابن - [01:05:54](#)

تيمية ما يفعله كثير من الرافضة والشيعة والطرقية الصوفية يعني الذين يذهبون الى قبور المساجد ويصنعون موالد يدعون فيها آآ غير الله ويستغيثون وطبعا اللي شاف منكم الموالد دي يعني هيحكي بلاوي عنها يعني. ان هم هناك يعني يفعلون فواحش مش بس شرك. يفعلوها يكونوا هناك زنا وشرب مخدرات - [01:06:17](#)

خمرة وكل شيء لا يرضي الله تجده هناك من اول الشرك والبدعة والسحر والناس السحرة بقى يروحوا هناك. كل واحد عامل كروت ويدعو بقى الى السحر والدجل يعني يقول لو انت مسلا مراتك ما بتخلفش لو ابنك مسلا مريض لو انت فاشل في شغلك لو اي حاجة انا هفكه لك. يعني سحر ودجل - [01:06:37](#)

كالوان ودعاء غير الله وفواحش وزنا. يعني في كثير من من الشباب اللي هم يعني صاروا معنا في الدروس بعد كده. بيحلف بالله ان في هذا اليوم كان يرى بعينه الفواحش تفعل الفاحشة الكبرى تفعل. فهذه الموالد لذلك تجد الحكومات - [01:06:58](#)

تشجع على هذه الموالد وتدعو لها ليه ؟ لان هي نوع من المخدرات اللي بتلهى بها الشعوب. زي الكورة بالزبط كده ، زي مباريات الكورة. مباريات الصورة دي هي افيون الشعوب اللي بيتحكوا بها على الشعوب عايزين يغلوا سلعة معينة. عايز يداري فضيحة معينة هو عملها. آآ يلهي الناس بكرة واخبار رياضة وشوية - [01:07:17](#)

ويضحك عليهم بافلام تتكلم عن الحروب وتعيشهم في وهم. يبقى الانسان مثلا عايش في صندوق زبالة وهو جايب له ان هو وعاش في حديقة جميلة. فهو يصدق بقى اللي مكتوب على الشاشة اللي مرسوم على الشاشة وما يصدق صندوق الزبالة اللي هو عايش فيه يعني. هو ده بالزبط اللي بيحصل. من اعظم - [01:07:37](#)

مخدرات التي يروجها الحكام الظلمة هي الموالد وانشاء القبور على المساجد على القبور. واشغال الناس بهذه الامور والبدائية وآآ صنع المشاكل بين الناس اللي هم اهل العلم وبين هؤلاء الصوفية او الطرقية من جهة. او مباريات كرة القدم - [01:07:57](#)

اخبار الرياضة واخبار المسلمين والافلام والهجس ده كله ليه ؟ عشان ينشغل الناس بالواقع الذي يعيشونه زي بالضبط ما انسان يترك مصالحه ويترك آآ الاهتمام بصحته وبيته وبدينه اولاده ويعيش على الانترنت ويعيش على المسلسلات والافلام هكذا بالضبط. يعني انسان - [01:08:19](#)

ان يفصل عن واقعه ويعيش في عالم افتراضي. فكذلك هذه الموالد انما ينعشون هذه الموالد لاجل ذلك طيب ابن تيمية هنا بقى سيتكلم الشباب عن صور يمكن انت تقرأها يعني احنا عندنا صفحات كثيرة جدا جدا - [01:08:42](#)

آآ تكلم فيها وتوسع تلت صفحات يتكلم فيها عن صور الشرك التي يفعلها هؤلاء آآ عند قبورهم مما اقتضى ان يشدد العالم في اتخاذ القبور مساجد او آآ ان تتخذ عيدا يذهب اليها حتى لو - [01:08:59](#)

كان الشخص يدعو الله عند القبر فان ذلك ليس مشروعاً ليس مشروعاً ان تذهب الى قبر رجل من الصالحين فتتعلم ان تدعو الله عنده طيب احنا وصلنا الى هناخذ لحد صفحة واحد وسبعين - [01:09:17](#)

شف كده احنا خدنا وقت قد ايه طيب لسة شوية عندنا ربع ساعة ان شاء الله او نصف ساعة آآ قال صفحة واحد وسبعين لأ خرينا نقرأ صفحة سبعين يا شباب لانه قال كلام جميل جدا قال والذين يؤمنون بالرسول صلى الله عليه وسلم اذا تبين لاحدهم حقيقة ما جاء به الرسول وتبين - [01:09:32](#)

كانه مشرك يعني لو تبين لهذا الشخص انه كان على شرك فانه يتوب الى الله ويجدد اسلامه فيسلم اسلاما يتوب فيه من هذا الشرك يعني ابن تيمية كانه يدعو هؤلاء يقول لهم بعد ما بينت لكم ان ما تفعلونه هو شرك ومن اعظم الكبائر - [01:09:58](#) ولا يحق لكم ابدأ ان تفعلوا ذلك فضلا عن ان تتقربوا بي الى الله فيجب عليكم ان تتوبوا. وهكذا شباب يجب للانسان ان يفتح للناس ابواب الخير وان يكون عون - [01:10:15](#)

لهم على التوبة والرجوع. والا يكون يعني شف الحديث اللي هو الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا. لما ذهب الى راهب جاهل. الراهب قال له وليس لك توبة فقتله لكن ذهب الى رجل عالم قال من يحول بينك وبين التوبة؟ وهذا هو الحق - [01:10:25](#) اه قال ولم يكن في الصحابة والتابعين من يقصد زيارة اه احد لاجل هذا؟ لا قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا قبر غيره. ولا كان احد منهم بعد السلامي على النبي صلى الله عليه وسلم يقف يدعو لنفسه ولغيره. واضح يا شباب؟ يعني بيقول حتى يعني لو انت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واردت ان تسلم عليه - [01:10:42](#)

يعني عند حجرته صلى الله عليه وسلم لا يحق لك ان تدعو الله في هذا المكان ظنا منك ان هذا المكان هو يعني يرجى فيه الدعاء. كل هذا شباب غير مشروع - [01:11:02](#) ولو كان مشروعا لحرص عليه الصحابة ولا دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم الذي ما ترك خيرا الا دلنا عليه. فلما لم يدعونا اليه ولم يفعلوا الصحابة كان امر - [01:11:14](#)

امرا منكرا بل كان يجر الى الشرك والى تعلق قلب الانسان بالنبي صلى الله عليه وسلم تعلقا غير مشروع قال قال بل ولا كانوا يطيلون القيام عنده للدعاء له. بل كما آآ كان ابن عمر يسلم وينصرف - [01:11:24](#) يقول السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك ابا بكر. السلام عليك يا ابتي. يعني يا عمر يعني. ثم ينصرف. ولما حدث قوم يطيلون القيام يدعون للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:40](#)

انكر ذلك مالك وغيره من العلماء. وقالوا هذه هذه هذا بدعة لم يفعلها السلف. ولن يصلح اخر هذه الامة الا بهم الا ما اصلح لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها. يعني بيقولون لهم انتم تذهبون الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم تطيلون الوقوف عنده والدعاء - [01:11:50](#)

دعاء عنده قال هذه الامور ليست صحيحة. الصحابة كانوا يمرون يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم ويمشون. واضح كده قال وكان الصحابة اذا ارادوا ان يدعوا ان يدعوا دعوا في المسجد واستقبلوا القبلة ودعوا الله في بيته - [01:12:10](#) آآ لا يستقبل احدهم القبر ويدعوا. هذا وهم يدعون الله وحده. واما دعاء الرسول او طلب الحوائج منه فهذا لم تكن الصحابة تعرفه البتة ابدأ ما فيش حاجة اسمها واحد صاحبي يدعي النبي صلى الله عليه وسلم. اذا كان صلب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كلها هي ضد هذا الامر - [01:12:27](#)

فكيف يفعلونه؟ قال وقد اصابهم ضرورات في الدين والدنيا مثل الجذب الذي اصابهم عاما رمادا وغيره ومثل الخوف الذي كان يصيبهم في قتال الكفار فيخافون ان ينتصر الكفار على المؤمنين. ومثل الذنوب التي يصيبها من يصيبها منهم. ركز بقى كده. بيقول لك - [01:12:46](#)

الصحابة حريصون على الخير وكانت تحصو لهم ملومات نوازل وشدائد ومصائب وحوادث ويدخلون في قتال مع الكفار ومع ذلك لم يذهب احد منهم قط الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم يستغيث به او يدعو الله عنده او يشكو عنده او نحو ذلك من الامور. فهذا من اعظم الادلة على ان - [01:13:06](#)

الامور ليست مشروعة قال ولا يعرف عن احد من الصحابة انه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته حاجة لا زوال الجذب ولا

النصر على العدو ولا غفران الذنوب لا يطلبه منه ولا يشكيه اليه - [01:13:31](#)

ولا يقول ادعوا الله لنا بل قد ثبت في الصحيح انهم عام الرماد. لما اجذبوا استسقى عمر بالعباس يعني عام الرمادة يعني كان عام شديد جدا في الجذب والفقر وانتشرت فيه امراض كثيرة. استسقى عمر بالعباس يعني اراد ان - [01:13:43](#)

العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم اليهم يعني يدعوا للمسلمين استسقى به يعني استسقى بدعائه يعني وقال اللهم انا كنا آآ اذا اجدنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا. آآ وانا نتوسل اليك بعم نبينا آآ فيسقون - [01:14:03](#)

يعني يعني الله سبحانه وتعالى يسقيم. طبعاً الاستسقاء حرف الباء هنا معنى بالدعاء. وهذا سيأتي شرحه ان شاء الله وبيان ان آآ انهم كانوا يستسقون بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وليس بذاته او جأهه صلى الله عليه وسلم - [01:14:19](#)

قال وكانوا في حياتي اذا اجدوا توسلوا بنبيهم صلى الله عليه وسلم توسلوا بدعائه. وطلبوا منه ان يستسقى لهم كما في الصحيح عن ابن عمر قال ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى

عصمة للارامل - [01:14:34](#)

آآ هذا الذي كان يتذكره ابن عمر رضي الله عنه هذا هو شعر آآ مشهور جدا عن ابي طالب اللي هي اللامية المشهورة مطلعها آآ يعني لامية مشهورة جدا حتى في بعض المحبين للشعر - [01:14:54](#)

آآ له صفحة جميلة اللي هو فالح القطاع. له اشعار جميلة جدا كان سببا في ان احفظ كثيرا من الاشعار لحسن القائه يعني عنده تقريبا اكثر من مئة وخمسين قصيدة قالها بصوته وصوته جميل جدا. من ضمنها هذه القصيدة اللي هي لامية آآ ابي طالب. آآ لما -

[01:15:11](#)

كانوا في الشعب لما كانوا في الشعب وآآ حبستهم قريش يعني فقال قصيدة جميلة جدا مطلعها لما رأيت القوم لابد فيهم وقد

جاهرونا العداوة والاذى وقد طالعوا يعني آآ وقد طالعوا امر العدو المزابل - [01:15:30](#)

آآ يعني آآ قصيدة آآ جميلة جدا فيها معاني حسنة وان كان فيها معاني اخرى آآ ليست شرعية. لكن ابن عمر يقول انا لما كنت يعني لما كنا نستسقي بالنبي صلى الله عليه وسلم كنت اتذكر هذا الشعر. هذا ليس معناه ان ابن عمر يقر - [01:15:48](#)

وهذا الشعر واضح ولكن كان يتذكر فمجرد هذا التذكر لا يدل على مشروعيته. طيب هذا الشعر فيه ايه وابيض؟ طبعاً ابيض هي

معطوفة على ماذا معطوفة على ما قبلها. لان ابيض هنا مختلف هل هي ابيض او ابيض - [01:16:08](#)

فهو آآ ابو طالب كان يمدح النبي صلى الله عليه وسلم بانه ابيض ليس البياض اللي هو اللون وانما البياض عندهم على النقاء من

العيوب او طلاقة الوجه او الصفات - [01:16:26](#)

الحسنة. فقال وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل. ابيض طبعاً دي يا شباب معطوفة على البيت الذي آآ قبله

الي هو وما ترك قوم لا اب لك سيدا - [01:16:36](#)

آآ يحوط الزمار بين بكر بن وائل فهو معطوف على كلمة سيد. انا لا اريد ان اطيل في التعليق على هذا الشعر فقط ابين لكم لماذا

شكلناها ابيض يعني - [01:16:52](#)

قال وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى السمال بمعنى العماد او الملجأ او الياه؟ او المعين يعني. ثمال اليتامى عصمة

للارامل. يعني يبين ان هو آآ يعني يحوط آآ الارامل ويعصمهم يدافع عنهم. من يريد تفاصيل هذا الشعر الشباب يجدوه في آآ فتح

الباري عند الكلام على هذه - [01:17:02](#)

على هذا البيت من الشعر آآ قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم آآ يستسقى على المنبر فما نزل حتى يجيش آآ له ميزاب. يعني على

طول الله سبحانه وتعالى يسقيهم بعد دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:27](#)

قال وفي الصحيحين عن انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل

فادعوا الله آآ فادعوا الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطروا من جمعة الى جمعة فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلك المواشي فقال رسول الله - [01:17:42](#)

وسلم اللهم على رؤوس الجبال والاكام والوادية ومنابت ومنابت الشجر فانجابت عن المدينة من جياب الثوب يعني ان الرجل جاء يستسقي بالنبي صلى الله عليه وسلم معنى يستسقي به يعني يطلب منه ان يدعو بالايه؟ بالمطر يعني - [01:18:04](#)

فنزلت نزل المطر شديدا حتى ان البيوت نفسها ايه تأذت يعني. فبعد كده ذهب النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله يعني حصل مشاكل بسبب هذه المطرة. فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا ان ينصرف - [01:18:21](#)

عنهم اداء المطر قال فكانوا في حياتي يتوسلون بدعائه ويستسقون به فلما مات توسلوا بدعاء العباس واستسقوا به لكونه عمه طبعاً تفصيل هذا التوسل يا شباب سيأتي ان شاء الله مفصلاً في كتاب - [01:18:32](#)

قاعدة جديدة في التوسل والوسيلة قال وكذلك الحديث الذي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم عن عثمان بن حنيف ان رجلاً اعمى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادعوا الله - [01:18:48](#)

ان يرد علي بصري قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير وان شئت صبرت فهو خير لك. قال فادعوه فامروا ان يتوضأوا يصلي ركعتين ويدعوا بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا يا رسول الله يا محمد اني توجهت - [01:19:01](#)

بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضى. اللهم فشفعه في. قال الترمذي حديث حسن صحيح قال فهذا طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له ليرد الله عليه بصره. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو هو ايضاً ويسأل ان يقبل الله الله - [01:19:20](#)

ان يقبل الله شفاعته نبيه فيه. وقوله اتوجه اليك بنبيك اي شفاعته نبيك بدعائه. فكان الرسول صلى الله عليه وسلم فكان الرسول صلى الله عليه وسلم شافعاً له وهو سائل قبول شفاعته الرسول. فهذا كان توسل الصحابة به في حياته صلى الله عليه وسلم. فلما مات توسلوا بدعاء - [01:19:38](#)

حاء غيره كدعاء العباس وكما استسقى معاوية بن يزيد بن الاسود الجرشى يعني يقول ابن تيمية رحمه الله يا شباب ان الصحابة كانوا يتوسلون بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته يعني يتوسلون بدعائه. يعني يتخذون دعاءه - [01:19:58](#)

وسيلة في الامور المهمة الكبيرة مثل الجذب مثلاً يتخذون دعاءه وسيلة. يعني ايه وسيلة؟ يعني ان يطلبوا منه الدعاء. يطلبوا منه ان يدعو لهم. فهذا هو التوسل به في حياته. ان - [01:20:14](#)

دعوة لهم. واضح كده؟ كما في هذا الحديث اللي هو حديث المطر. او حديث الرجل الذي اه اراد ان يرد عليه بصره قال وبعد موته بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم خلاص يعني انتفت هذا انتفت هذه الصورة من من الوسيلة. فصاروا يتوسلون بدعاء - [01:20:29](#)

غيره من الصالحين يعني ان تذهب الى شخص تقول له ادعوا لي. يمكن ان تتوسم خيراً في شخص فتقول له ادعوا لي. وان كان ذلك ليس مستحبا اه ان تطلب من انسان ان يدعو لك الا ان كنت تقصد ان ينتفع هو ايضاً من الدعاء - [01:20:48](#)

يعني ليس من الكمال يا شباب ان تطلب من انسان آآ ان يدعو لك الا اذا كنت تقصد ان ينتفع هو يعني سؤال الناس بشكل عام هو ليس مستحبا. واضح؟ حتى لو طلبت منهم الدعاء الا ان كنت تنوي ان يقول لهم الملك امين ولك بمثل كما سيأتي تفصيل هذا ان شاء الله - [01:21:05](#)

آآ قال ولم يكونوا في الاستسقاء وغيره بعد موته يقولون اللهم آآ اللهم انا نستشفع او نتوسل او نتوجه آآ لانه لن يشفع لهم في ذلك. وانما يتوسل وآآ يستشفع يستشفع - [01:21:26](#)

ويتوجه به فيما كان شافعاً فيه ولا طلبوا منه بعد موته ان يشفع لهم. يعني يقول ان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يذهبون الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون - [01:21:44](#)

اشفع لنا او آآ او ادعوا لنا كل هذا ليس مشروعاً. قال كما تفعله النصارى فيطلبون الشفاعته من الموتى الانبياء وغيرهم. فان الميت قد انقطع عنه التكليف ليس هو كالحى الذي يطلب منه ما هو - [01:21:54](#)

هو مأمور به من عبادة وطاعة ونفع الغير. فان الحى اذا طلب منه ان يعين غيره بدعاء او شفاعته او نفع او صدقة فقد طلب منه ما

يأمره به من الاحسان - 01:22:07

فقد طلب منه ما يأمره الله به من الاحسان. والميت ليس مأمورا بشيء آآ امر تكليف لانقطاع التكليف بالموت. بل هو بمنزلة اهل في الجنة والملائكة يفعل ما اريد منه. فما اراده الله منه حصل سواء يعني هو يتكلم هنا شاب عن خطأ ان تذهب الى شخص ميت وتقول ادعو لي او - 01:22:20

اشفع لي او استغفر لي. يبين ان هذا امر خطأ. امر منكر آآ قال فما اراده الله منه حصل سواء طلب ذلك منه الحي او لم يطلبه. وما لم يردده منه لم يحصل فليس في سؤال الحي للميت فائدته - 01:22:40
كل الحي ولا للميت. يبقى دي خلاصة يا شباب ان لا يجوز ان تسأل ميتا او ان تطلب من انسان ميت نبيا او غيره. واضح كده يعني لا يصح ذلك - 01:22:57

قال بل فيه شرك بالميت وايداء له. ايداء له بل فان دعاءه دعاءه يؤذيه. وليس فيه فائدة الحي بل فيه ظلمه نفسه وشركه بربه واذاؤه للميت ففيه انواع الظلم الثلاثة. يعني ان تتوجه بسؤال او طلب من شخص ميت اي طلب. هذا فيه - 01:23:10
تاء له هو لا يملك اصلا فانت تؤذيه بذلك وفيه شرك لان الدعاء لا يكون الا لله. وفيه ظلم ايضا لنفسك لانك يعني آآ نفسك في غير موضعها. السؤال والدعاء والاستغفار انما يكون لله - 01:23:30

طيب هيدخل هيرجع تاني لفكرة الزيارة اللي هو السفر لزيارة القبور وانه منهي عنه ومحرم. قال وهؤلاء الذين يزورون آآ زيارة اهل الشرك والبدع والذين يسافرون الى قبورهم لذلك وهو حج لهم. والله سبحانه وتعالى يحرم ان يحج الى بيت غيره. ان يحج الى بيت غيره - 01:23:46

ولا يحج الى آآ ولا يحج الى جميع بيوته. يعني حتى بيوت الله سبحانه وتعالى لا يصح ان تحج لها جميعا. انما تحج فقط الى البيت الحرام قال بل لا يسافر الا الى ثلاثة مساجد. والسفر الى المسجد الحرام للحج واجب. هو كاتب هنا ايه؟ والى كل واحد من الثلاث - 01:24:06

ايضا هذه زيادة منه خطأ يعني المحقق يزيد كثيرا كلمات من نفسه وهي زيادات خطأ كلمة والى كاتب والى كل واحد. لأ كلمة الى هنا خطأ قال كل واحد من الثلاثة سفر الى بيت الله الذي بناه نبي من انبيائه. لعبادته ودعائه. يعني يقول كل بيت من - 01:24:26
البيوت اللي هو المسجد الحرام والمسجد الأقصى والمسجد النبوي. هو سفر الى اه مسجد من المساجد التي بناها نبي من الانبياء. طبعا كلمة ثقيلة اللي زودها المحقق كلمة غلط. وتدل ان هو ما فيش ما فهمش الكلام. غفر الله له - 01:24:50

او يعني لان ابن تيمية يريد يقول ايه؟ لم يقصد والى كل واحد من الثلاثة. يعني هو الجملة بتقول ايه يا شباب؟ والسفر الى مسجد الحرام للحج واجب. فالراجل افتكر ايه؟ والى كل واحد من الثلاثة. يعني كمان السفر الى - 01:25:06
كل واحد من الثلاثة واجب. طبعا غلط. هو كده يعني المعنى ده غلط تماما من جهتين. الجهة الاولى ان ليس السفر الى المسجد النبوي ولا المسجد الأقصى واجب اصلا. واضح ده مستحب؟ الامر الثاني ان هو كان اتكلم عن المسجد الحرام. فازاي بعد كده هيقول والى المساجد الثلاثة - 01:25:28

والمسجد الحرام من ضمن المساجد الثلاثة. لا. انما يؤسس ابن تيمية كلاما جديدا يقول كل واحد من من الثلاثة يعني من النساذج الثلاثة سفر الى بيت الله الذي بناه نبي من انبيائه لعبادته. فكلمة والى دي غلط - 01:25:49
قال فهؤلاء اذا زاروا القبور هذه الزيارة المحرمة فهم منهيون عن ذلك آآ من القرب والبعد. يعني سواء بقى كان المسجد اللي اللي عليه القبر ده او اللي فيه القبر ده في قريتك فانت منهيون عن الذهاب اليه او كان آآ - 01:26:07
آآ يعني بعيدا عن كفالة تشد الرحال اليه قال واما الذين يزورون زيارة زيارة شرعية للسلام على اهلها والدعاء لهم. فهذا هو الذي يفرق فيه بين القريب والبعيد بمحل البحث يا شباب - 01:26:27

حينما نتكلم عن قريب وبعيد نتكلم عن اه الزيارة الشرعية ان واحد يزور اه قبر مثلا اخيه قبر ابيه قبر امه قبر صديق له. اه فهذا يعني يدعو له هو اي او يستغفر له او آآ يستأنس به. واضح؟ لكن آآ فهذا هو الذي نقول فيه قريب وبعيد. انما اللي بيزور زيارة -

فغير شرعية يدعو غير الله او يستغيث بغير الله فهذا يحرم حتى لو كان جنب بيته سواء سافر له او كان قريبا منه قال واما الذين يزورون احنا في صفحة خمسة وسبعين يا شباب. واما الذين يزورون زيارة شرعية للسلام على اهلها والدعاء لهم. فهذا هو الذي يفرق فيه بين القريب والبعيد - [01:27:05](#)

وهذا قليل جدا ان ان يقصد بالسفر مجرد السلام والدعاء للميت. يعني نادر جدا ان واحد يقول انا هسافر مخصوص عشان ادعو للميت اللي هو مدفون بيني وبينه مسلا متين كيلو او تلتमित كيلو لأ ادعو له في مكانك لا تحتاج ان تسافر - [01:27:24](#)
قال وقد يأتي الرجل القبر محبة وشوقا لا لقصد السلام ولا دعاء الله ولا لقصد دعائه. فهذا يقال له اذا صليت وسلمت حيث كنت ووصل صلاتك وسلامك. وكان ذلك انفع لك عند الله واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يحب من يصلي عليه ويسلم عليه. ويسأل الله - [01:27:39](#)

فله الوسيلة وهو لا يحب من يخالف امره ويفعل ما نهاه عنه ويتخذ قبره عيدا ويسافر اليه كما يسافر الى بيوت الله الثلاثة ويطلب منهما آآ يطلب من الله ويؤذيه بسؤاله ورفع صوته. بيقول ايه بقى - [01:27:59](#)
بيقول ممكن شخص يقول والله انا مشتاق للنبي صلى الله عليه وسلم فلذلك ساسافر له. فابن تيمية بيقول لك هذا الشوق منك حسن جميل. ان انسان يحب النبي صلى الله عليه وسلم زي ما شخص يا شباب مثلا في المولد النبوي يطلع يعمل حفلة - [01:28:14](#)
او يوزع على الناس حلويات وكده لا يصح ان ننكر اصل المحبة. هذا يعظم فيه ويثنى عليه به. ان الانسان يحب النبي صلى الله عليه وسلم ويشتاق اليه. لكن نوجهه للمحبة - [01:28:29](#)

الصحيحة واضح كده؟ آآ هو بيقول لك انت اذا كنت تحب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الصلاة والسلام عليه وادعو له بالوسيلة واتبعه في امره لا تتكلف ان تسافر الى قبره فتفعل ما نهاك عنه. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تشد الرحال الا الى المساجد الثلاثة - [01:28:42](#)

وواضح كده؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يكره ويبغض ان يتخذ قبره عيدا او يشرك به آآ يشرك بالنبي صلى الله عليه وسلم في العبادة آآ وانت تؤذيه بان تسأله ما لا يطلب الا من الله. فهما كده؟ قال بل لو كان حيا مأمورا بان يعطي السائل لكان - [01:29:03](#)
ان من لا يسأله احب اليه ولكان سؤاله منهيا عنه. يعني لو كان النبي صلى الله عليه وسلم حي تصور بقى لو النبي صلى الله عليه وسلم حي. فالنبي صلى الله عليه وسلم احب اليه من لا - [01:29:23](#)

اسأله ممن يسأله قال الا لاجل الضرورة. يعني ممكن تسأله لشيء ضرورة. انما في في الامور العامة اه النبي صلى الله عليه وسلم يحب من لا يسأله اكثر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:29:33](#)

ان احدهم لا يسألني المسألة فاعطيه اياها فيتأبطها نارا. قالوا يا رسول الله فلم تعطهم؟ قال يأبون الا يسألوني ويأبى الله لي البخل. يعني طب آآ طب انت ليه بقى يعني في ناس بيلحوا على النبي صلى الله عليه وسلم ويؤذوه بكثرة السؤال. وهذا يعني - [01:29:46](#)
يعني حصل في بعض الغنائم عند بعض الغنائم ان الناس شدوا ثياب النبي صلى الله عليه وسلم من كتر ما طلبوا منه ومن كتر ما سألوه. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يتأذى من ذلك - [01:30:06](#)

فقالوا له طب انت ليه بتديهم؟ ما دمت انت ما دام هو هيتقبطها نارا يعني هتبقى مشكلة عليه وممكن يأثم بها. قال لان الله سبحانه وتعالى يأبى لي البخل. يعني اذا سئلت اعطيت - [01:30:16](#)

واضح الشباب وده يفرق بين يعني شف ربنا بيقول اما السائل فلا تنهر. فهذا امر المسؤول بالا ينهر. لكن كمان في نهى ان تسأل الناس اصلا. واضح كما ان الشخص من اه منهى عن عن الظلم والمظلوم يستحب له العفو. هذه جهة وهذه جهة اخرى - [01:30:26](#)
فدي في انفكاك في الجهة مسلا النذر. النذر مكروه. لكن الوفاء به واجب. المعصية محرمة لكن التوبة منها واجبة. فهذا شيء وهذا شيء قال وقال من سألنا اعطيناه من لا يسألنا احب الينا ممن سألنا. هذا وهو مكلف في حياته قد قيل له اما السائلة - [01:30:49](#)
فلا تنعن يعني اشوف النبي صلى الله عليه وسلم مع ان هو يعني في حياته يمكن ان يعطيك انت يعني آآ لا يستحب لك ان تسأله. فما

بالك بعد موته - [01:31:09](#)

كيف تذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وتسأله وتقول له استغفر لي آآ اشفع لي. هذا يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم. وانما تسأل

الله تقول شفع يا ربي في - [01:31:20](#)

صلى الله عليه وسلم ها فتجعل سؤالك لله. قال وما بعد موته صلى الله عليه وسلم فليس هو مكلفا ولا مأمورا بما كان مأمورا به في

الدنيا من اعطاء السائل وتأمين الامراء وامر الناس ونهيهم بل قد بلغ رسالة - [01:31:30](#)

تتؤدي الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده وعبد الله حتى اتاه اليقين اليقين من ربه. ونحن علينا ان نطيعه فبطاعته تنال
سعادة سعادة الدنيا والاخرة كذا وصلنا اظن كده احنا عدينا الوقت. طيب خرينا نقف هنا يا شباب كان نفسي النهاردة نقف عند صفحة

مائة وخمسة. لكن لان بعض انا اشعر ان بعض الشباب اللي بيحضروا معنا - [01:31:45](#)

ربما يكون الكلام جديدا عليهم فلذلك يحتاجون تفصيلا. جزاكم الله خيرا ان شاء الله نكمل غدا في الكتاب جزاكم الله خيرا وبارك الله

فيكم واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:32:06](#)